البناء
السنة السابعة / الثلاثاء / 27 تشرين الأول 2015 / العدد 1917
Seventh year / Tuesday / 27 October 2015 / Issue No. 1917

تعليق «الكتائب» لا يلحظه بري... الحوار باقٍ والسنيورة يتحفّظ على «الرئيس المقاوم»

بقرادونيان، حردان، رعد، قانصو والمقداد خلال جلسة الحوار أمس

هتاف دهام

مع استمرار المأزق السياسي في الدوران في الحلقة المفرغة، وعدم التوصل إلى معالجة أيٍّ من العناوين المطروحة على طاولة الحوار من كرة ثلج النفايات في الأسفل، والتي فرضت نفسها بنداً أساسياً مع طوفان الأحد، إلى الرئاسة في الأعلى وما بينهما، فإنّ الواقع يؤكّد أننا أمام حائط مسدود.

ما يجري في أزمة النفايات لا يتعدّى لعبة المزايدات السياسية بين الأطراف الداخلية، فمعالجة هذا الملف على الطريقة التحاصصية التي خلفها اتفاق الطائف، زاده صعوبةً وتعقيداً، ووضع اللبنانيين أمام واقع مأساوي تستخدم فيه كلّ وسائل التعطيل السلبي بين الأقرقاء السياسيين.

وفي الموازاة، يستمرّ الحوار الوطني بالانعقاد. ولا تزال هذه الهيئة الحوارية المظلّة السياسية الوحيدة المولجة المحافظة على حدّ أدنى من استمرار عمل المؤسسات، ومنع الانهيار.

إنّ مجرد انعقاد جلسة الأمس، وتحديد موعد الجلسة المقبلة الثلاثاء المقبل، دليل أنّ هذا الحوار لديه دور يؤدّيه، ولا أحد يتجرّأ على سحب يده منه، وبالتالي فإنّ استمراره يبقى حاجة وعنصر الربط الأخير بين المكوّنات السياسية. بغض النظر عن عناوين البحث المتنوّعة.

لم ينعَ رئيس المجلس النيابي نبيه بري، أمس، الحوارَ بتعليق رئيس حزب الكتائب النائب سامي الجميّل المشاركة في الجلسات بـ«انتظار حلّ قضايا الناس الملحّة والضرورية وفي مقدّمها رفع النفايات من الشوارع»، وربما لم يلحظ رئيس المجلس الذي قال سابقاً «إنه إذا غاب مكوّن آخر غير «القوات اللبنانية فسيعلّق الحوار». فغياب «الصيفي» لم يكن خطوة موفقة، مع حضور رئيس تكتّل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون الجلسة شخصياً، حيث أضفى ثقلاً وشرعية مسيحيّين، والجميّل جونيور لم ينجح في لفت الأنظار بالشكل الذي تمناه من الامتناع عن الحضور.

لقد طافت النفايات التي عامت في شوارع بيروت الأحد على جلسة ساحة النجمة. وَجَدَ بري نفسه مضطراً أن يطرح هذه الأزمة، قائلاً: «أعلم أنّ هناك عوائق وسمسرات وصفقات، لكن لم أكن أعلم أننا سنصل إلى هذه الكارثة. كنّا نقوم بصلاة الاستسقاء واليوم نصلّي أن لا يأتي المطر». وإذ أسف أن يتمّ إعطاء هذا الملف طابعاً طائفياً ومذهبياً ومناطقياً، أكّد بري «أننا أعطينا الحكومة كامل الصلاحية لاستخدام الوسائل كلها، وإذا اقتضى الأمر في المناطق كلها، من أجل معالجة هذه الأزمة، بمساندة الجيش والقوى الأمنية».

لم يُضف رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد أيّ حرف على كلام بري، مكتفياً بالقول «إنّ حزب الله يقف إلى جانب رئيس الحكومة، ويدعم تنفيذ الخطة بالاستعانة بالقوى الأمنية في مواقع تمّ إقرارها، وتستوفي الشروط الصحية. غير أنّ رئيس الحكومة المنزعج من الوضع الكارثي ومن تحميل هذه الحكومة مسؤولية تقاعس الحكومات المتعاقبة، قال: «منذ اليوم الأول تمنّيت على جميع المكوّنات الحكومية عدم الإتيان بالخلافات السياسية إلى طاولة مجلس الوزراء. بيروت وأفرغ حمولتها في إحدى المنحدرات أثناء هطول الأمطار»، فما كان من الرئيس بري إلّا أن أجابه «مش على كيفك»، أنا سأركز في الحوار غداً (اليوم) بين حزب الله وتيار المستقبل على معالجة هذه الأزمة».

لم تتصدّ جلسة ساحة النجمة التي غاب عنها رئيس كتلة المستقبل فؤاد السنيورة والنائب بطرس حرب بداعي السفر، ورئيس اللقاء الديمقراطي النائب وليد جنبلاط لأسباب صحية، لهول فاجعة النفايات التي بقيت مكانك راوح. ولم تنجح الجلسة في التوصّل إلى اتفاق حول المُقاربات التي أعطيت لمواصفات الرئيس من زاوية تبنّيه لخيار المقاومة، إذ تحفّظ على هذا الأمر كلٌ من السنيورة وحرب، عبر ممثليهما النائب أحمد فتفت والنائب السابق جواد بولس، والنائب فريد مكاري والوزير ميشال فرعون. فهذا العنوان ربطا بمواصفات الرئيس قد يكون العنوان الأبرز والأهمّ، الذي يمكن من خلاله التدقيق بموقف وسياسة كلّ طرف من الأطراف المتحاورة. وإذا كانت العلامة الفارقة تمثّلت بتأييد الرئيس نجيب ميقاتي لتبنّي الرئيس خيار المقاومة وامتناع رئيس الحكومة عن التصويت رغم تأكيد بري أنه والرئيس سلام يؤيّدان تبنّي الرئيس للمقاومة وتطبيق الدستور، فإنّ الأسماء التي أبدت تحفّظاً أكدت عدوانيتها في التعاطي مع فكرة المقاومة. أمّا النأي بالنفس والعودة إلى الشعب فتمّ تعليق البحث في هذين البندين إلى الجلسة المقبلة، لتكون المواصفات الأخرى العامة التي حظيت بموافقة الجميع، والمتعلقة بالحيثية الطائفية؛ والحيثية هي من المكوّنات الأخرى ومحاربة الفساد وتطبيق الطائف والانفتاح على الجميع وقبول الآخر، والتأييد من المكونات الأخرى ورفض تعديل الدستور وعدم الاستتباع للخارج الذي أُلحق به بند أن لا يحظى بتأييد من رعاة «إسرائيل»، كلها عناصر إضافية يتسلّى بها المتحاورون طالما أنّ التفاهم على الاسم مؤجل حتى إشعار آخر.

وكان المتحاورون استكملوا النقاش في مواصفات الرئيس المرتقَب، حيث أكّد رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي النائب أسعد حردان «أنّ مصطلح النأي بالنفس بحدّ ذاته لم يعد له لزوم، لأنّ التطورات في المنطقة اختلفت». وسأل: «هل ننأى بأنفسنا في وجه الإرهاب؟ أليست كلّ دول العالم تقيم تحالفات لمحاربته؟».

وإذ دعا إلى مواجهة الإرهاب لأنه «لا يجوز أن نقول إن لا علاقة لنا بالموضوع»، اقترح حردان «أن نؤكد مواجهة الإرهاب مثلما هو مطلوب من كل الدول».

وتابع: «لقد أجمعت كلّ الدول على توصيف الإرهاب، ونحن بالتأكيد سوف نؤيّد هذا التوصيف، ولا يمكن أن ننأى بأنفسنا عن محاربته. فتطبيق الدستور والحفاظ على لبنان وعلى سيادته يعني محاربة الإرهاب، ورئيس الجمهورية الذي يحافظ على سيادة لبنان يجب أن يكون معنيّاً بمحاربة الإرهاب». وحول المقاومة قال حردان: «لا يوجد بلد محتلّ في العالم يقول لا للمقاومة. هناك احتلال إسرائيلي للبنان فهل نؤيد المقاومة أم لا؟».

وأيّد رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد رأي حردان، مشيراً إلى «أنّ شعار النأي بالنفس طُرح في مرحلة ما ولم نستطع تطبيقه، والتطوّرات اليوم تجاوزت هذه الفكرة. ولسنا اليوم في وارد النأي بالنفس الذي يعطي انطباعاً أننا بعيدون عن الإرهاب». وسأل: «كيف يمكن أن نفرض على رئيس جمهورية أمر يتعلق بظروف مستقبلية».

وأكد رئيس الحزب الديمقراطي النائب طلال أرسلان أنّ «هذا الموضوع سابق لأوانه، كلمة النأي بالنفس مطاطية جداً وليست واضحة لي»، متسائلاً: «هل عرسال مثلاً لبنانية أم لا؟ هل الإرهاب ضدّ الجميع أم لا؟ وكيف ننأى بأنفسنا عن محاربته؟».

وأكد رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون أنه «عندما يكون الوطن مهدّداً والمصالح مهدّدة ليس بإمكاننا أن ننأى بأنفسنا، وعندما نكون في خطر يجب أن نحمل السلاح ونحرس الحدود ونردّ على العدو».

وشدّد رئيس تيار المرده النائب سليمان فرنجية على «أنه مع المقاومة ضدّ إسرائيل ومع وجود المقاومة في سورية ومع النظام السوري، وليس لديه أيّة مشكلة مع الدول العربية». وأشار إلى «أنه عندما طرح الرئيس ميقاتي فكرة النأي بالنفس كلنا أيدناه. لكن مع تطوّر الأوضاع ومشاركة أعداد هائلة من اللبنانيين في الحرب في سورية، والتي تفوق أعداد المقاومة التي تحارب وتواجه الإرهاب، لم يعد لهذا الشعار أيّ وجود، لذلك أقترح أن لا نطرح هذا الموضوع».

وقال ميقاتي: «نحن نضع مواصفات الرئيس المُرتجى، ولذلك يجب التأكيد أننا ضدّ الدخول في سياسة المحاور»، سائلاً: «هل نريد رئيساً مرتهناً لدولة ضدّ أخرى؟».

وشدّد النائب غازي العريضي على «أنّ الخلاف حول هذه النقطة سيبقى قائماً، لكننا بحاجة إلى رئيس جمهورية يعرف كيف يدوّر الزوايا».

ورأى مكاري «أنّ أحداً لا يتحدّث عن نأي بالنفس بخصوص الأراضي المحتلة، لكن الوضع يختلف بالنسبة للأزمة السورية، فكلٌ منا له وجهة نظره المختلفة».

واعتبر بولس «أنّ النأي بالنفس يعني أن يأخذ الرئيس على عاتقه عدم الدخول في محاور ضدّ أخرى».

ليختم الرئيس بري الحديث في هذه النقطة بالقول: «من الممكن تحقيق إجماع في الموقف من الإرهاب، لكن لا يمكن أن نحقّق إجماعاً في النأي بالنفس، فهذا الموضوع له ظروفه التي تتبدّل، ولذلك فإنني سأضعه جانباً لكونه بنداً خلافياً».

وفي ما يتعلق بالعودة إلى الشعب، فقد أكّد عون «أنّ الشعب هو مصدر السلطات، وعند الشلل في المؤسسات الدستورية علينا العودة اليه».

وسأله بري: «هل تريد أن تذهب إلى انتخابات نيابية حسب قانون انتخابي «بيضة قبل أو دجاجة»، فقانون النسبية لا يحظى بالتوافق الآن». وتابع: «أنا مع حلّ المجلس النيابي ألف مرة في هذا الوضع الراهن لكن ما هي إمكانية وصول مجلس نيابي جديد، فأيّ انتخابات حسب قانون الدوحة سوف تأتي بنتائج مماثلة».

وقال أرسلان: «الجنرال يطرح الانتخابات قبل رئيس الجمهورية، ما يعني أنّ هذا البند ليس له لزوم في هذا الجدول، وإذا كنتم تريدون الحديث في قانون الانتخاب فنحن مستعدّون». ليردّ عون: «مجبَرون أن نعود إلى الشعب في انتخابات المجلس النيابي».

أما مكاري فقال: «إنّ العودة إلى الشعب لا تتفق مع مواصفات الرئيس، لكن الموضوع مطروح أمام الرأي العام»، مشيراً إلى «أنّ كلام العماد عون دستوري ولا غبار عليه لكن هناك استحالة، فالاتفاق على قانون انتخاب أصعب من الاتفاق على رئيس جمهورية». وسأل مكاري عون: «هل توافق على إجراء انتخابات حسب القانون الحالي؟». فأجابه الجنرال: «الانتخابات وفق قانون جديد وليس على أساس القانون القديم، وإذا لم نتفق على قانون انتخابات فنعود إلى الشعب لانتخاب الرئيس».

وإذ توجّه مكاري إلى العماد عون سائلاً: «هل تريد تعديل الدستور كما كان يحصل في السابق؟»، شدّد رعد على «أنّ خيار العودة إلى الشعب واجب دستوري، ولا نستطيع أن نقول إنّ إقرار قانون انتخابي جديد يواجه الصعوبة نفسها التي تواجه انتخاب الرئيس»، ليؤكد الرئيس بري أنه «إذا استطعنا أن نتفق على رئيس بحسب المواصفات، عندها لن نكون في حاجة إلى قانون انتخاب، فانتخاب الرئيس من الشعب يتطلّب تعديلاً دستورياً، وإذا استطعنا تأمين حضور 86 نائباً لتعديل الدستور، عندها ننتخب الرئيس»، مذكّراً «بطرحه منذ الجلسة الأولى على ضرورة الاتفاق على سلّة متكاملة».

حزب الله: لا يمكن لأيّة قوة في العالم أن تمدّ يدها إلى سلاح المقاومة

أكّد حزب الله أنّ الطبقة السياسية الفاسدة لا تؤتَمن على شيء. مشدّداً على أنّ المقاومة مستمرة، ولا يمكن لأيّة قوة في العالم أن تمدّ يدها إلى سلاح المقاومة.

صفي الدين

وفي هذا الإطار، سأل رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله السيد هاشم صفي الدين «لو لم يكن لدينا مقاومة قاتلت على الحدود، وفي الداخل السوري، هل كان بقي لبنان؟»، مضيفاً «إذا حملنا على الأحسن ما يقوله المنتقدون للمقاومة من السّاسة في لبنان في هذا الإطار، فإنّ بعضهم لا يُبصر، والبعض الآخر أعمى البصيرة، وبعضهم الإثنين معاً».

وتابع صفي الدين خلال المجلس العاشورائي في مرقد الأمين العام السابق لحزب الله السيد عباس الموسوي، في بلدة النبي شيت: «ماذا كنا سننتظر لو لم نتصدَّ للإرهابيين، هل حتى يستيقظ «البكاوات»؟، فها هو البلد يغرق في النفايات، ولا حلّ حقيقي لهذه الأزمة سوى كلام في الإعلام».

وقال: «النفايات مشكلة من أبسط المشاكل على المستوى الخدماتي والإداري لمن يتحمّل المسؤولية، فهل هؤلاء يمكن أن يكونوا مؤتَمنين للدفاع عن شرفنا وكرامتنا وبلداتنا؟ إذا اعتُدي على أيّة منطقة من مناطقنا، ماذا سيفعل هؤلاء لنا؟ الذين جرّبناهم في وجه «الإسرائيلي» فكانوا متخاذلين، وجرّبناهم في الحفاظ على الوضع الداخلي فكانوا مفرّطين، وجرّبناهم في مواجهة التكفيري فكانوا متآمرين. فهل يمكن لهؤلاء أن نأمنهم على مناطقنا؟ أبداً».

وقال: «إلى اليوم لم نتكلّم بكل ما عندنا عن هذه الطبقة السياسية الفاسدة، وقد يأتي يوم ونتكلم. هذا فريق لا يؤتَمن على شيء، لا في الأمن ولا في الاقتصاد ولا في السياسة، ولا في أيّ مستقبل لهذا البلد. ولكن نحن ندفع الأمور على قاعدة تقديم الأولويات لنحافظ على بلدنا بالحدّ الأدنى من الاستقرار الأمني والاجتماعي والاقتصادي. لو أردنا أن نتحدث عمّا فعلوه بالبلد، وما قدّموه من خدمات للتكفيريين. ومن جاء بهم الى لبنان، وفتح لهم المعابر. ومن مدّهم بالسلاح، ومن غطّاهم سياسياً وإعلامياً، وحرّضهم طائفياً ومذهبياً، من؟ أليست الطبقة السياسية الفاسدة؟».

وأكّد أنّ «مقاومتنا تعرف خياراتها وطريقها منذ اليوم الأول على مستوى كل التحديات، فهي لا تنتظر إذناً من أحد... وتعرف تماماً أنّ الاعتماد على دولة أو سلطة أو معادلات ووعود إقليمية، لا يمكن أن يفيدنا في شيء، لذا كانت المقاومة، ولذا هي مستمرة . ولا يمكن لأيّة قوة في العالم أن تقنعنا بغير ذلك، أو أن تمدّ يدها إلى سلاح المقاومة، أو إيقاف هذا المدّ المقاوم».

صفي الدين متحدثاً في النبي شيت

الحاج حسن

من جهته، أكّد وزير الصناعة حسين الحاج حسن، خلال رعايته مُصالحة في بلدة يونين البقاعية، أنّ «التآمر على إيران ليس مسألة عنصرية قومية، بل لأنها تُشكّل قلب محور المقاومة، وقتالنا التكفيريين لأنهم أدوات تخدم المشروع الأميركي – الصهيوني، وسيبقى قتالنا الأساس ضدّ العدو الصهيوني».

وانتقد «الذين يرسلون التكفيريين والمال والسلاح إلى سورية، بحجّة أنّ الشعب السوري يريد حريته، وعلى رأسهم السعودية. ففي المقابل هناك شعب فلسطيني يريد حريته»، سائلاً: «لمَ لا ترسلون له بعضاً من مالكم وسلاحكم ورجالكم، وتسخّرون له كلماتكم وفتواكم. فهل من أحد سمع فتوى لكم تدعو إلى الجهاد ضدّ العدو الصهيوني؟».

الساحلي

ودعا عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب نوار الساحلي، الفريق الآخر «الذي كان دائماً يراهن على الخارج، وبالأخص على الأميركي والسعودي»، إلى الرهان على الداخل «فكّروا في الداخل. الخارج لا تهمّه إلا مصالحه، ولا تهمّه مصالح هذا البلد. انظر إلى الأميركي ماذا يفعل في اليمن وفي البحرين والعراق، وفي كلّ مكان».

وسأل في احتفال تأبيني نظمه حزب الله في حسينية بلدة الخريبة البقاعية: «هل من أحد يصدّق الكذبة الكبرى، أنّ التحالف يريد ضرب «داعش» في العراق؟ لماذا عندما أتى الروس، وفي أقل من شهر، بدأ الرعب يدبّ داخل تلك المنظمات الإرهابية؟ وماذا فعل الأميركي من سنة؟ الأميركي لا يريد سوى مصالحه، وإدخال الفتنة إلى المنطقة».

الحريري يقدّم جرعة دعم لسلام: لا سبيل سوى الحوار لتنظيم الخلافات

أصدر الرئيس سعد الحريري بياناً تناول فيه جملة من الأوضاع اللبنانية، متوقفاً عند مشكلة النفايات ومخاطر استمرارها، وقضية الحوار الوطني على وقع المواقف الأخيرة لقيادة حزب الله. وأعطى جرعة دعم لرئيس الحكومة تمام سلام، ولا سيّما في معالجة ملف النفايات، من دون أن ينسى، كعادته، الدفاع عن السعودية.

وقال الحريري في البيان: «لا يمكن لأيّ لبناني يملك ذرّة واحدة من الإحساس بالمسؤولية، إلا أن يشعر بالإهانة أمام مشاهد النفايات التي طافت في شوارع بيروت، وسائر المناطق. والتي لم يعد من الجائز التردّد في معالجتها، والاستمرار في إعلان العجز عن مواجهة مخاطرها. المطلوب وضع القرار الذي اتّخذته الحكومة موضع التنفيذ؛ سواء من خلال المراسيم والإجراءات التي تتطلّبها عملية التنفيذ، أو من خلال وضع كل الجهات المعنيّة أمام مسؤولياتها. ونحن في هذا المجال نقف بكل قوة وراء رئيس الحكومة تمام سلام، ونجدّد ثقتنا بإدارته وحكمته ورئاسته، وقدرته مع فريق العمل برئاسة الوزير أكرم شهيّب، على تحديد الخطوات الآيلة لتذليل العقبات التي تحول دون تنفيذ الخطط الممكنة والعملية، والتأسيس لمشروع بيئي متكامل يكون في مستوى آمال المواطنين، وهيئات الحراك المدني».

ورأى الحريري أنّ «حلّ مشكلة النفايات يتطلب تحمّل الجميع مسؤولياتهم، لكي يتمكّن الرئيس سلام من الدعوة إلى أسرع اجتماع لمجلس الوزراء؛ المسؤول عن إعداد الخطط وتنفيذها في نطاق المصلحة الوطنية، ومصالح المواطنين كافة»، مشيراً إلى أنّ «طغيان الاهتمام بمشكلة النفايات، وتصدّر هذه المشكلة واجهة الأحداث والمخاوف الشعبية، استطاع مع الأسف أن يحجب الاهتمام والتداول في البنود المُدرجة على جدول أعمال الحوار الوطني، والقضايا الخلافية التي تهدّد المصير الوطني في الصميم. وهنا تكمن الحاجة الحقيقية للحوار».

وإذ جدّد الحريري التزامه بالحوار اعتبر أن لا وظيفة «سوى بتّ مصير رئاسة الجمهورية وإنهاء الفراغ في سدّة الرئاسة، والتوافق على شخصية وطنية تعيد الإمساك بمفتاح تكوين السلطة، وتفعيل عمل المؤسسات الدستورية»، لافتاً إلى أن لا سبيل سواه لتنظيم الخلافات مهما اشتدّت.

الخازن: الاختناق بالنفايات لا يسمح بالانتظار

أكّد رئيس المجلس العام الماروني، الوزير السابق وديع الخازن، أنّ ملف النفايات لم يعد يحتمل التسامح، محذراً «من موجة التعاطي غير المسؤول مع أزمة النفايات بعد تفجّرها مع أمطار الشتاء الأولى».

وقال الخازن في تصريح أمس: «لم يعد المواطنون في وارد التسامح، ولا رئيس الحكومة تمام سلام، مع موجة التعاطي غير المسبوق وغير المسؤول تجاه أزمة النفايات التي فجّرتها سيول الأمطار الأولى، في مشهد لم يعرفه لبنان طوال تاريخه».

أضاف: «من وَقَع في حفرة المياه التي جرفت النفايات، هالَه وقْعُ الصدمة والغثيان، ولم يعد في مقدوره أن يتحمّل هذه الكارثة البيئية والصحية التي باتت جاثمة على صدور الناس وصحّتهم. فعلامَ هذا التمادي في الانتظار بعدما غمرت النفايات بيوتنا وممتلكاتنا، لنغرق فيها حتى الاختناق؟».

وتابع: «الرئيس سلام معه كلّ الحق في أن يتّخذ القرار الذي يراه لمصلحة إنقاذ لبنان من هذا الاستهتار الذي وصلت إليه حال التخلي، التي تُمارَس في تأدية الواجبات والخدمات. وليكن قرار الرئيس سلام من مخزون إرثه العائلي والمصلحة الوطنية التي رسمها شعاراً لحكومته منذ تشكيلها».

شبطيني: أشجع تفعيل عمل الحكومة بالقوة

أعلنت وزيرة المهجرين أليس شبطيني أنها لا تشجع رئيس الحكومة تمام سلام على الاستقالة «بل على العكس أشجّع تفعيل عمل الحكومة بالقوة. أي أن على الدولة أن تحزم أمرها وتقول «أنا الدولة»، إن كانت فعلاً كذلك. ولتنفذ الخطة المتعلقة بالنفايات ما دامت تحظى بموافقة معينة»، مضيفة: «أنا ضد العرقلة، لأننا وصلنا إلى وضع مخجل لا يطاق. فليراقب الحراك المدني تنفيذ الخطة وليحاسَب كل من يعرقلها، وبذلك يكون أكثر فاعلية».

وتعليقاً على طاولة الحوار التي عقدت أمس جلستها الثامنة في مجلس النواب، شددت شبطيني على أن «لا غنى عن الحوار لأن غيابه يؤدي إلى مزيد من التأزيم. فما دمنا أمام أزمات كأزمة النفايات لا مفر من الحوار».

وعن «تشريع الضرورة»، أكدت أن «كل تشريع ضرورة. لكن يجب وضع بعض القضايا قبل سواها على جدول الأعمال كالنفايات والرواتب على سبيل المثال. علماً أن الأولوية يجب أن تكون لانتخاب رئيس للجمهورية. ذلك «تشريع الضرورة ليس ضرورياً أكثر من وجود الرئيس، فهو النقطة الأساس، وبعدها، فليفعلوا ما يشاؤون»، لافتة إلى أن وجود الجميع معاً يكفيني لأعتبر أن هناك تقارباً وحواراً للوصول إلى حلول. لكن هذا لا ينفي أن على النواب انتخاب الرئيس أولاً».

وختمت: «لست متفائلة لأننا وصلنا إلى درجة كبيرة من التعقيد وهناك أضرار تلحق بالبلد».

النابلسي: القضاء على «إسرائيل» سبب للأمن والسلام في العالم

اعتبر العلّامة الشيخ عفيف النابلسي «أنّ الحسين عندما خرج بثورته، خرج قياماً لله، وأداءً للتكليف الأهلي دفاعاً عن الإنسانية كلها». وأكّد خلال مراسم عاشوراء التي أُقيمت في مجمع السيدة الزهراء في صيدا «أنّ هذا الحسين هو حسين الأمة والإنسانية جمعاء، وهذه عاشوراء هي لكل المؤمنين الأحرار».

وقال: «وإذا كنا نُحيي هذه المناسبة؛ فلا يعني ذلك أننا نمارس وسيلة للتحريض، وإنما نحاول أن يفهم العالم كلّه حقيقة الثورة الحسينية بالنسبة إلى المسلمين. لا نزال نفهم من كربلاء أنها ثورة على الظلم والظالمين، ولا نزال نرى أنّ الظلم متجسّدٌ اليوم في الإدارة الأميركية المتغطرسة وفي الكيان الإسرائيلي».

وأشار إلى أنّه «رغم كل ما يحصل في المنطقة من أزمات، إلّا أنّ القضية الفلسطينية تبقى قلب القضايا وأهمها. وأنا على يقين أنّ القضاء على الكيان «الإسرائيلي» وإزالته من الوجود سيكون سبباً للأمن والسلام في العالم كله»، لافتاً إلى أنّ «دعم المقاومة أحد أكبر الالتزامات بخطّ الحسين، سواء كانت هذه المقاومة ضدّ الصهاينة، أو ضدّ التكفيريين، أو ضدّ أي متجبّر آخر».

وختم مؤكداً أنّ «المقاومة اليوم تمتلك القدرة على دفع الأعداء عن بلدنا وحماية أهلنا، لذلك أقول نحن مع المقاومة أكانت في لبنان أو سورية أو العراق أو اليمن، لأنّ المعركة هي معركة وجود».

النابلسي يرفع راية عاشوراء

افتتح سينودس السريان الكاثوليك

يونان: من حقنا دعوة المقتدرين إلى دحر قوى الظلامة والظلم عن شعبنا

يونان والمشاركون في السينودس

دعا بطريرك السريان الكاثوليك الأنطاكي اغناطيوس يوسف الثالث يونان «جميع المسؤولين الذين في يدهم سلطة القرار إلى انتخاب رئيس للجمهورية اللبنانية بُغية توطيد الاستقرار وتفعيل المصالحة الشاملة الصادقة في لبنان البلد الغالي على قلوبنا»، وقال: «لا أحد من اللبنانيين المخلصين ومن أصدقاء لبنان يقبل باستمرار الفراغ في سدّة الرئاسة وقد زاد على السنة، مع ما يتسبب به من تفكك في المؤسسات الدستورية والعامة، ومن خراب وفقر وفوضى، وشعور بالخيبة العميقة من قبل المواطنين».

وناشد يونان خلال افتتاح سينودس أساقفة كنيسة السريان الكاثوليك في المقر البطريركي في دير سيدة النجاة ـ الشرفة – درعون، «كل الأحزاب اللبنانية والمرجعيات الدينية أن يبغوا أولاً وأخيراً خير لبنان، ويسعوا إلى تطويق النزاعات المكشوفة، كما الخفية، فيُنتخب رئيس للبلاد ويُوضع قانون جديد للانتخابات، دعماً للدستور وحفاظاً على الصيغة التي توصّل إليها أسلافهم، فيشع لبنان حضارة وازدهاراً، ومنارة لمحيطه في شرقنا هذا المتخبط والمهدد بهويته وكيانه».

وصلّى «من أجل إنهاء الصراعات المفجعة في سورية والعراق بالطرق الدبلوماسية، لإيجاد الحلول السياسية التي تنبذ كل أنواع العنف»، وقال: «نحن، كمسيحيين يتبعون إنجيلهم، رسالة الحب والسلام، مدعوون إلى عيش المحبة نحو الجميع. ولسنا من هواة العنف والانتقام، ولكن من الغباء أن نظن، كالمنظرين الذين يطالعوننا من حين إلى آخر بآرائهم ومقولاتهم الخيالية، بأن «داعش» وغيره من العصابات التكفيرية الهمجية، ينتظر من يأتيه للتحاور العقلاني أو التواصل الإنساني. نحن، الذين عانوا ويعانون من نكبات وإبادة واقتلاع من أرضنا على أيدي تلك العصابات، ولسنا من الذين يعدّون العصي صاغرين».

أضاف: «من حقنا، بل من واجبنا أن ندعو جميع المقتدرين الشرفاء إلى أن يدحروا عن أهلنا وشعبنا قوى الظلامة والظلم، ويمنعوا برابرة الشر والهمجية في عصرنا هذا، من الاستمرار بالقتل والتنكيل والسبي والتهجير والهدم والتدمير في سورية والعراق. فليس من واجب أقدس من أن يدافع الإنسان بكل الوسائل المتاحة عن نفسه وعرضه، عن أرضه وموطنه، عن إيمانه، هبة السماء لكل المتكلين عليه تعالى، فالصلاة تبقى الوسيلة الأقدر التي نستحق بها تدخل الله في تاريخنا الملطّخ بالدم والحرب والعنف والإرهاب».

وعبّر عن «فرحه وسروره ومعه آباء السينودس بعودة الأب جاك مراد إلى الحرية»، وصلّى «من أجل إطلاق سراح جميع المخطوفين، من المطرانين يوحنا إبراهيم وبولس اليازجي والكهنة والعلمانيين، ومن بينهم أبناء القريتين وقرى الخابور في الجزيرة السورية».

ويستمر السينودس حتى مساء الخميس المقبل، ويختتم بجلسة مشتركة يشارك فيها بطاركة الكنائس الشرقية الكاثوليكية والأرثوذكسية.